Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies No. (48) – March 2026.
https://journals.qou.edu/index.php/nafsia.
E-ISSN: 2307-4655 / P-ISSN: 2307-4647.

The Positive Thinking and its Relationship to Aggressive Behavior Among Upper Basic Stage Students in Ramallah and Al-Bireh Governorate

Ms. Bayan Mohammad Shehadah *, Prof. Hussni M. Awad2

1PhD student, Psychological and Educational Counseling, Al-Quds Open University, Ramallah, Palestine

Orchid No: 0009-0001-4358-8188

E-mail: bayan83m@gmail.com

2Professor, Psychological and Educational Counseling, Al-Quds Open University, Ramallah, Palestine

E-mail: hussni55@yahoo.com0009-0005-0732-2672

Received:

19 Oct. 2024

Revised:

19 Oct. 2024

Accepted:

11 Dec. 2024

***Corresponding Author:** Ms. Bayan Mohammad Shehadah

Email: bayan83m@gmail.com

Citation: https://journals.qou.edu/index.php/nafsia

2023©jrresstudy. Graduate Studies & Scientific Research/Al-Quds Open University, Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract

Objectives: The study aimed to identify the relationship between positive thinking and aggressive behavior among upper basic stage students in the Ramallah and Al-Bireh Governorate. It also sought to determine the level of positive thinking and aggressive behavior among these students.

Methodology The study used the descriptive correlational method, and the sample was selected by simple random sampling, consisting of 379 male and female students from public schools in the Ramallah and Al-Bireh Governorate. The research tool consisted of two scales: the Positive Thinking Scale and the Aggressive Behavior Scale.

Results: The results indicated no statistically significant differences in the level of positive thinking among upper basic stage students in the Ramallah and Al-Bireh Governorate attributable to grade and gender. However, statistically significant differences were found in the level of aggressive behavior between males and females. Additionally, the study revealed a statistically significant negative inverse correlation between positive thinking and aggressive behavior among upper basic stage students in the Ramallah and Al-Bireh Governorate.

Conclusion: The study recommended promoting positive thinking among school students by designing workshops and programs aimed at enhancing positive thinking. It also suggested launching psychological programs based on the principles of positive psychology to improve levels of positive thinking. Additionally, the study advised developing awareness and educational programs targeting the reduction of aggressive behavior by fostering effective communication skills, anger management, and peaceful conflict resolution.

Key words: Positive thinking, aggressive behavior, upper elementary stage.

التفكير الإيجابي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة

أ. بيان محمد شحادة1، أ.د. حسني محمد عوض2

1طالبة دكتوراة، الارشاد النفسي والتربوي، كلية مسقط للدراسات العليا، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

2أستاذ الإرشاد النفسي والتربوي، كلية مسقط للدراسات العليا، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

***الباحث المعتمد للمراسلة**: أ. بيان شحادة

الملخص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين التفكير الإيجابي والسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة، كما هدفت إلى التعرف إلى مستوى التفكير الإيجابي والسلوك العدواني عند هؤلاء الطلبة.

المنهجية: استعملت الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي، واختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وكان قوامها (379) طالبا وطالبة من المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة، وتكونت أداة البحث من مقياسين: مقياس التفكير الإيجابي، ومقياس السلوك العدواني.

النتائج: أظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإيجابي بين طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة، تعزى إلى متغير الصف والجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني بين الذكور والإناث، كما أظهرت وجود علاقة ارتباط عكسية سالبة دالة إحصائيًا بين التفكير الإيجابي والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة.

الخلاصة: أوصت الدراسة بتعزيز التفكير الإيجابي لدى طلاب المدارس عبر تصميم برامج وورش عمل لتعزيز التفكير الإيجابي، وإطلاق برامج نفسية تعتمد على مبادئ علم النفس الإيجابي تستهدف تحسين مستويات التفكير الإيجابي، بالإضافة إلى تطوير برامج توعوية وتثقيفية تستهدف الحد من السلوك العدواني بتعزيز مهارات التواصل الفعّال، وإدارة الغضب، وحل النزاعات بشكل سلمي.

الكلمات المفتاحية: التفكير الإيجابي، السلوك العدواني، المرحلة الأساسية العليا.

المقدمة

يُشكل التفكير الإيجابي عاملاً مهماً في تعزيز الصحة النفسية، والسلوكية لدى الطلاب، حيث يسهم في بناء شخصيات متزنة وقادرة على مواجهة التحديات بشكل بنّاء. في المقابل، فإن السلوك العدواني يعدّ أحد السلوكيات التي تظهر بشكل متزايد لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا، مما يؤثر سلباً على علاقاتهم الاجتماعية وبيئتهم التعليمية. ومن هذا البحث، سيتم التركيز على دور التفكير الإيجابي في توفير بيئة داخلية محفزة لدى الطلاب تساعدهم على إدارة مشاعرهم وسلوكياتهم بطرق أكثر توازناً وفعالية، كما سيتم استعراض آثار السلوك العدواني على المستويات الأكاديمية والنفسية، وتأثيره السلبي على التفاعل الاجتماعي داخل الصف والمدرسة.

بالنسبة للمرحلة الأساسية العليا فهي إحدى مراحل النظام التربوي الفلسطيني، إذ يبدأ النظام التربوي بالمرحلة الأساسية الدنيا من الصفوف من الأول الأساسي إلى الصف الرابع الأساسي، ثم تأتي المرحلة الأساسية العليا، وتشتمل على الصفوف من الخامس حتى العاشر، وينتهي بالمرحلة الثانوية التي تضم الصفوف الحادي عشر والثاني عشر. وتُعرف المرحلة الأساسية العليا بأنها: مرحلة حرجة تحتاج إلى رعاية خاصة من الأسرة والمدرسة؛ لما يحدث فيها من تغيرات تعدّ مقدمة للدخول في مرحلة المراهقة، ويصاحب هذه المرحلة العديد من التغيرات السلوكية التي تطرأ على سلوك الطلبة، والتي تتبدى بأشكال متعددة من السلوكيات الخارجة عن المألوف، والاضطرابات السلوكية المختلفة (جمعة، 2005)، وقد بلغ عدد الطلاب الإناث في المرحلة الاساسية للعام الدراسي(2023/2022) في فلسطين (549,864)، أما الطلبة الذكور فقد بلغ عددهم (564,968) (Pcbs, 2023).

تعدّ مشكلة السلوك العدواني من المشكلات الإجتماعية المتفشية في البيئات المختلفة؛ لأنها تجمع بين التأثير النفسي والاجتماعي والاقتصادي على الفرد والمجتمع بشكل عام، فكما هو متعارف عليه أن العنف يولد العنف، حيث أينما وجد أي عمل من أعمال العدوان يمكن أن ينتج عنه مزيداً من الأعمال العدوانية، وتواجه كثير من الدول مشكلة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس، وهي تشغل فئات المجتمع كافة، يضاف إلى ذلك أنها تستهلك من إدارات المدارس الوقت الكثير، وتترك آثارا سلبية على العملية التعليمية، لذا فهي تحتاج إلى العمل المشترك، سواء على صعيد المؤسسات الحكومية، أم مؤسسات المجتمع بشكل عام، وذلك لكونها ظاهرة اجتماعية لها من الانعكاسات السلبية ما يؤثر سلبا على المجتمع بأسره (الجندي وآخرون، 2022).

تعددت تعريفات السلوك العدواني من الناحية النفسية، فيُعرَّف السلوك العدواني عموماً على أنه سلوك مرئي يمكن أن يتسبب في ضرر للنفس أو للآخرين (Sukhodolsky et al., 2016). يرى (فرويد) أن العدوانية: هي من الغرائز الأساسية التي تتوجه إلى العالم الخارجي أو الذات (عمارة، 2008). وقد ذهب (باندورا) إلى أن السلوك العدواني: سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة بالقوة الجسمية أو اللفظية على الآخرين (الزعبي، 2015)، وكما عرف أسعد (2017) السلوك العدواني بأنه: سلوك يهدف إلى تعمد إيذاء طرف آخر أو الإضرار به، أو مخالفة العرف السائد في التعامل مع الناس، ويأخذ صورا متعددة كالعدوان البدني أو اللفظي، ويكون مباشرا أو غير مباشر. كما يُعرف السلوك العدواني بأنه أي شكل من أشكال السلوك الموجه الذي يهدف إلى الإضرار أو الإيذاء بالآخرين أو ممتلكاتهم، والعدوان سلوك نشط، وسلوك هجومي، ينطوي غالبا على الإكراه والإيذاء، وهو بهذا يكون اندفاعا هجوميا، يصبح معه ضبط الشخص لنوازعه الداخلية ضعيفا، وهو اندفاع نحو التخريب والتعطيل (العتوم، 2018). أما الدليل التشخيصي الخامس للاضطرابات العقلية (DSM-5) ففسر السلوك العدواني بالدلالات الآتية: يعدّ الطفل عدوانيا إذا كان لديه نية إيذاء، وطبيعة العدوان اللفظي والبدني، ومستوى الضرر الناتج، والعلم بالنتيجة المحتملة، كما يجب الاهتمام ب: خصائص السلوك نفسه كالاعتداء الحسي والإهانة وإتلاف الممتلكات، وشدة السلوك، وخصائص المُعتدى عليه (الحمادي، 2022).

ويُلاحظ أنه قد تباينت تعريفات السلوك العدواني، فلا يوجد تعريف واحد واضح، ومحدد للسلوك العدواني، فكل باحث عرّفه حسب خلفيته العلمية أو الثقافية، ومن التعريفات السابقة يمكن تعريف السلوك العدواني على أنه: أي سلوك هدام وتخريبي، غير مقبول

اجتماعيا، يصدر عن الفرد، سواء أكان لفظيا أو جسديا، أم ماديا ضمنيا، مباشرا أم غير مباشر، وينتج عن هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي أو معنوي للشخص نفسه صاحب السلوك العدواني أو للآخرين وهو يختلف في مظاهره وشدته من شخص إلى آخر.

وقد فسرت العديد من المدارس السلوك العدواني، فقد أشار (فرويد) إلى أن العدوان غريزة فطرية، وأن الغرائز هي قوى دافعة للشخص، تحدد الاتجاه الذي يأخذه السلوك، أي أن الغريزة تمارس التحكم الاختياري للسلوك عن طريق زيادة حساسية الفرد لأنواع معينة من المثيرات، وأن هناك ميلا فطريا لدى الأفراد في الاعتداء على بعضهم ، أو أن العدوان الذي يُستثار لديهم إنما يعبر عن رغبة غريزية لدى بني البشر (الزعبي، 2015). أما النظرية السلوكية فينظر رائدها (سكنر) إلى العدوان على أنه سلوك متعلم، ويعدّ العدوان عبارة عن استجابة تقدم فيها البيئة مثيرا مزعجا للفرد، فمن وجهة النظر السلوكية. إذا قام الفرد بالسلوك العدواني، وحصل على ما يريد، فإنه سوف يكرر سلوكه العدواني مرة أخرى؛ ليحقق هدفا. من هنا فالعدوان هو سلوك يتعلمه الطفل لكي يحصل على شيء ما (الطراونة، 1997). أما النظرية البيولوجية فتفسر السلوك العدواني من المنظور البيولوجي، والعصبي، فيرى أصحاب هذه النظرية أن العدوان جزء أساسي في طبيعة الإنسان، ولا يمكن للمجتمع الإنساني أن يستمر دون التعبير عن العدوان؛ لأن كل العلاقات الإنسانية التي تنظم المجتمع يحركها من الداخل هذا الشعور بالعدوان (عمارة، 2008).

أما نظرية الإحباط بالعدوان، فترى أنه عندما يحدث إحباط يظهر العدوان، فالسلوك العدواني يسبقه دائما إحباط ، وهذا الإحباط من شأنه أن يؤدي إلى سلوك عدواني، فالسلوك العدواني عند الفرد في صوره المتعددة، وأنواعه المختلفة يمكن إرجاعه إلى أنواع من الإحباطات، فعندما يحبط الفرد تتولد لديه الرغبة العدوانية على مصدر الإحباط أو مصادر أخرى، أو يتعدى على نفسه، إذ عدّها مسؤولية عما حدث له من إحباط فيلومها بدلا من أن يلوم الآخرين (عمارة، 2008). كما تفسر نظرية التعلم الاجتماعي من خلال العالم (باندورا) أن العدوان مظهر سلوكي قابل للنقل والتعلم والعدوى، وأن الناس يتعلمون السلوك العدواني بمراقبة الآخرين، ومعظم السلوك العدواني متعلم عن طريق المكافأة التي يحصلون عليها (الواوي، 2011)، كما تؤيد هذه النظرية بشكل كبير أهمية التقليد، والمحاكاة في اكتساب السلوك العدواني حتى وإن لم يسبق هذا السلوك أي نوع من الإحباط (Kauffman & Hallahan, 1993). وأخيرا ركز علماء النفس المعرفيون في تفسيرهم للسلوك على الطريقة التي يدرك بها الشخص حدث أو موقف معين، وما تركته هذه المواقف المعاشة من أثر على حياته النفسية، والتي تحولت فيما بعد إلى مشاعر غضب وكراهية، ثم ظهر وترجم في شكل سلوك عدواني، ولهذا ارتكزت مختلف طرق إرشادهم على تعديل إدراكات الفرد بتزويده بمختلف الحقائق والمعلومات المتاحة في الموقف مما يجعله يدرك حقيقة تفسيره للأمور كما ورد في دراسة مليسة وأميرة (2022).

أما أشكال السلوك العدواني فتتأثر بعوامل عدّة منها التنشئة الاجتماعية والجنس والعمر والمكانة الاجتماعية والاقتصادية، والعدوان في أي مظهر من مظاهره ربما يظهر نتيجة التشدد في وضع القيود والضوابط التي تحدد من حرية الفرد، الذي يميل بتكوينه النفسي إلى التحرر من القيود، ويُلاحظ أن الذكور أكثر اتصافا في المظاهر العدوانية المختلفة من الإناث، ويلاحظ الاختلاف بين الجنسين في أن: العدوان الموجة نحو الذات لدى الإناث أكثر من الذكور، في حين أن العدوان الموجة نحو الآخرين لدى الذكور أكثر. وقد صنف (سابينفلد) السلوك العدواني إلى قسمين: عدوان بدني وعدوان لفظي، وذهب (باندورا) في تصنيفاته السلوك العدواني إلى ثلاثة تصنيفات وهي: عدوان بدني وعدوان لفظي وعدوان نحو الممتلكات، وصنف عبد الحميد السلوك العدواني إلى عدوان بدني، وعدوان لفظي، وسلوك عدواني نحو الممتلكات (عمارة، 2008).

يعد مفهوم التفكير الإيجابي من المفاهيم الرئيسة في علم النفس الإيجابي، وهو مصطلح مركب من كلمتين، وهما التفكير والإيجابية، وللوقوف على توضيح المقصود بهذين المصطلحين يتم تفسيرهما على النحو الآتي: التفكير – كما عرفه جروان (2011) بأنه سلسلة من

النشاطات العقلية غير المرئية التي يقوم بها الدماغ، عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريقة واحدة، أو أكثر من الحواس الخمس؛ بحثاً عن معنى في الموقف أو الخبرة. أما الإيجابية: فقد عرفها الرقيب (2008) بأنها المحافظة على التوازن السليم في إدراك مختلف المشكلات وهي، أسلوب يُعنى بالتركيز على الإيجابيات في أي موقف بدلاً من التركيز على السلبيات، أي أنه يعني أن تُحسن ظنك بذاتك وبالآخرين.

والتفكير الإيجابي كما يعرفه (باندورا) فهو نمط من أنماط التفكير المنطقي التكيفي الذي يبتعد فيه الفرد عن أخطاء التفكير الهدامة، التي يحملها في بعض المعتقدات التي توجه أفكاره ومشاعره في وجهة سلبية، وهو يشمل السيطرة (الأتوماتيكية) لبعض الأفكار عن غيرها في توجيه مشاعر الفرد، وضعف القدرة على التخلص منها، والمبالغة في رؤية الأخطاء والنقائص، والاستعداد المسبق لقبول الكل أو لا شيء غير الكل، والنظر إلى العيوب، والإقلال من حجم المميزات (Stallard, 2000). ويعرف سيلجمان (Seligman, 2003) التفكير الإيجابي بأنه استعمال، أو تركيز النتائج الإيجابية لعقل الفرد؛ من أجل التخلص من الأفكار والمشاعر السلبية؛ لتحل محلها الأفكار والمشاعر الإيجابية. كما يعرف التفكير الايجابي بأنه: تبني مجموعة من الافكار العقلانية، وامتداد نشاطات، وأهداف الفرد نحو اكتساب مهارات تمكنه من الممارسة الايجابية الموجهة نحو العيش بفعالية، وسعادة ورضا (عبد الستار، 2008). ومن التعريفات السابقة يمكن إجمال تعريف التفكير الإيجابي على أنه: قدرة الفرد على استعمال عقله بطريقة إيجابية، ذات طابع تفاؤلي، تساعده على حل المشكلات، وزيادة ثقته بنفسه وبالآخرين، والقدرة على التكيف، والتأقلم مع ظروف الحياة، والشعور بالرضا، والتقبل الإيجابي لذاته وللآخرين، والاستمتاع بالحياة.

اختلفت النظريات المفسرة لأساليب التفكير باختلاف مؤلفيها، فترى النظرية التحليلية أن التفاؤل هو القاعدة العامة للحياة، وأن التشاؤم لا يقع في حياة الفرد إلا إذا تكونت لديه عقدة نفسية، والعقدة النفسية لها ارتباط وجداني سلبي شديد التعقد والتماسك حيال موضوع ما من الموضوعات الخارجية أو الداخلية، فالفرد متفائل إذا لم تقع في حياته حوادث تجعل نشوء العقدة النفسية لديه أمرا ممكنا، أي أن الفرد الذي اشبعت حاجاته في فترة الطفولة سيكون عرضه للتفاؤل، والثقة بالنفس والإقبال على الآخرين، أما إذا أحبطت اللذة الفردية لدى الفرد فإن الشخصية ستكون عرضة لتكون سلبية، وغير مقبلة على الحياة، والآخرين بشكل طبيعي(عبلة وخوذي، 2021). وقد اعتمدت نظرية (اليس) على فرضية مفادها بأن الناس يتحكمون في أقدارهم؛ بما يحملون من قيم ومعتقدات ويتصرفون بموجبها، ويذهب (اليس) إلى أن هناك العديد من الأشخاص يعانون من الاكتئاب واليأس والقلق، بسبب جملة من الافتراضات الخاطئة التي تتحكم بتفكيرهم، وتحكم سلوكاتهم، فهم يقعون ضحايا أفكار سلبية معممة أو طابع تعميمات لا تقوم على أساس من الصحة مثل: إن الأمور خير كلها أو كلها شر، أو إذا لم تكن كما تشتهي فهي شر، أو من مثل تعميم فشل على كل الوجود، أو أن الشخص محكوم بماضيه ولا خلاص له منه، أو أن هناك حلا وحيدا لأي قضية، وإذا لم يصل الشخص إليه فإنها الكارثة، وتتحكم هذه الافتراضات بالوعي، والإدراك وتوجه التفكير نحو السلبية المولدة للانفعالات المعطلة للسلوك (حجازي، 2012).

أما (سليجمان) وآخرون في علم النفس الإيجابي يرون أن التفاؤل والتشاؤم هما أسلوبان في التفكير وفي تفسير الوقائع، ويمكن تعلم التفاؤل أو التشاؤم بناء على الخبرات ونمط التنشئة، بما يتصف به من رعاية وحب وتشجيع وتعزيز، أو إهمال وحط من القدر، حيث إن الأسلوب التفاؤلي أو التشاؤمي متعلم، ويمكن إعادة تعلمه، واستبداله من أساليب تدريبه، كما أن الأفراد يملكون الحرية في اختيار طريقة تفكيرهم، ذلك يؤدي إلى كون الفرد أكثر تحكما بصورة إرادية في اتجاهات ومسارات تفكيره (الزهراني، 2005). وأخيراً تعتمد النظرية العقلانية الانفعالية السلوكية على أن سبب الاضطراب الذي يعاني منه الفرد هو طريقة التفكير غير المنطقية التي يتبناها، ومن خلالها يصدر أحكاما معرفية تتعلق بالأحداث التي تواجهه (اسليم، 2017). ونرى أنه اختلفت النظريات المفسرة للتفكير الإيجابي باختلاف مؤلفيها، وباختلاف المحتوى الذي تضمنته هذه النظريات، وباختلاف الهدف الذي تسعى كل نظرية إلى تحقيقه.

أما بالنسبة لمجالات التفكير الإيجابي، فقد أوردها قاسم (2009) على النحو الآتي: التوقعات الإيجابية، والتفاؤل، والضبط الانفعالي، والتحكم في العمليات الداخلية العليا، وحب التعلم، والشعور بالرضا، والرصيد المعرفي الصحي، والتسامح مع – على الرّغم من الاختلاف – الآخرين، وتقبل المسؤولية الشخصية، وتقبل الذات غير المشروط، والمثابرة، والذكاء الاجتماعي، الكفاءة الشخصية، والإنجاز، وتحقيق الذات والمشاركة الوجدانية، والعطاء، والتشجيع على المودة، ومهارات التفاعل الاجتماعي، والإحساس بالجمال والإبداع، والتطلع نحو المستقبل، وغير ذلك من الاستراتيجيات التي من شأنها أن تجعل الفرد أكثر مسؤولية. أما (سيلجمان وباولسيكي) (2003) فقد وضحاها بالآتي: التوقعات الإيجابية نحو المستقبل، والمشاعر الإيجابية من حيث تمتع الشخص بالانفعالات التي تتمحور حول التعاطف والسعادة والطمأنينة في العلاقات الشخصية والاجتماعية مع الآخرين. ومفهوم الذات الإيجابي، والرضا عن الحياة، والمرونة الإيجابي.

تناولت العديد من الدراسات السابقة مفهومي التفكير الإيجابي والسلوك العدواني. فقد هدفت دراسة (بوضياف وكوداد) (2024) إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الإيجابي والمناعة النفسية لدى طلبة الطب في جامعة (ورقلة). وتوصلت الدراسة الى أن مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة الطب في جامعة (ورقلة) مرتفع، ومستوى المناعة النفسية لدى طلبة الطب في جامعة (ورقلة) مرتفع، كما توجد علاقة موجبة طردية بين التفكير الإيجابي والمناعة النفسية لدى طلبة الطب في جامعة (ورقلة). بينما هدفت دراسة زين (2024) إلى تحسين التفكير الإيجابي من البرنامج التدريبي لدى طلاب المرحلة الابتدائية، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس التفكير الإيجابي، والبرنامج التدريبي، وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج التدريبي في تحسين التفكير الإيجابي لدى أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي مقارنة بالمجموعة الضابطة وبالمقارنة أيضا مع التطبيق القبلي للمجموعة التجريبية، كما أسفرت عن أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية. كما هدفت دراسة شرف (2024) إلى تحسين التفكير الإيجابي من البرنامج التدريبي لدى طلاب المرحلة الابتدائية، وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج التدريبي في تحسين التفكير الإيجابي لدى أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي مقارنة بالمجموعة الضابطة وبالمقارنة أيضا مع التطبيق القبلي للمجموعة التجريبية. وقد هدفت دراسة لطفي (2024) إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتفكير الايجابي لدي طلاب المعاهد العليا، وأشارت نتائج البحث إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين درجات الطلاب على مقياس الذكاء الانفعالي ودرجاتهم على مقياس التفكير الايجابي، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياسي الذكاء الانفعالي، والتفكير الإيجابي تعزى لاختلاف مكان السكن والنوع. وقد هدفت دراسة مصلح (2023) إلى التعرف إلى مستوى التفكير الإيجابي والحصانة النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، والكشف عن طبيعة العلاقة بين الحصانة النفسية، والتفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، حيث استعملت الدراسة المنهج الوصفي، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة بين الحصانة النفسية والتفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية. أما دراسة جرجيس (Gergis et al., 2023) فهدفت إلى تحديد ما إذا كانت الحيلة والتفكير الإيجابي لهما ارتباط سلبي بالإجهاد المتصور بين ممرضات الرعاية التلطيفية، وما إذا كان التفكير الإيجابي يخفف أو يتوسط العلاقة بين الحيلة والإجهاد بين ممرضات الرعاية التلطيفية. الطريقة: تم استخدام تصميم مقطعي ارتباطي لمعالجة هذين الهدفين. أظهرت النتائج أن التفكير الإيجابي والحيلة من المتنبئين المفيدين للحد من التوتر ويساعدان في التخفيف من آثار الإجهاد. لم يتوسط التفكير الإيجابي العلاقة بين الحيلة والإجهاد. وهدفت دراسة (بيلاتشا) (Bilicha et al., 2022) إلى ملاحظة تأثير تدريب التفكير الإيجابي في تحسين تقبل الذات لدى الأحداث الذين كانوا يخضعون لفترة من البرنامج الإصلاحي، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن درجة قبول الذات لدى الأشخاص في المجموعة التجريبية قد زادت بعد تلقيهم تدريبًا على التفكير الإيجابي.

ولقد هدف دراسة ستة (2024) إلى التعرف إلى مستوى الضغوط النفسية، ومعرفة مستوى السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية، التعرف إلى العلاقة بين الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية، بينما تمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي، ومن أهم النتائج أنه توجد علاقة ارتباطيه طردية ضعيفة دالة إحصائيا بين الضغط النفسي والسلوك العدواني. كما هدفت دراسة سلام (2024) إلى الكشف عن العلاقة بين الشخصية المظلمة والسلوك العدواني لطلاب المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية، أظهرت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الميكافيلية والنرجسية والشخصية المظلمة ككل مع السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية، وتوجد علاقة ارتباطية طردية موجبة بين السيكوباتية مع السلوك العدواني. أما دراسة الرجيبي وحسين ومايي (2024) فهدفت إلى دراسة الإساءة الاجتماعية، وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف التاسع، وتُشير النتائج إلى وجود علاقة طردية ضعيفة دالة إحصائيا بين التعرض للإساءة الجسدية من الأب، وظهور السلوك العدواني، وتوجد علاقة طردية متوسطة دالة إحصائيا بين التعرض للإساءة الجسدية من الأب وظهور السلوك العدواني اللفظي. تهدف دراسة (دينيسا ووداساليندا) (Denissa & Dasalinda, 2024) إلى تحديد العلاقة بين النضج العاطفي، والسلوك العدواني اللفظي لدى طلاب الصف الحادي عشر، وتظهر نتائج الحسابات أن هناك علاقة بين النضج العاطفي، والسلوك العدواني اللفظي لدى طلاب الصف الحادي. واستكشفت دراسة (لين وب ولوي) (Lin, Bai & Liu, 2024) العلاقة بين الغضب المميز، والسلوك العدواني التفاعلي لدى طلاب المدارس المتوسطة، يضاف إلى ذلك الدور الوسيط للتحيز في الإسناد العدائي والتدخلات، وأظهرت نتائج الدراسة الأولى أن الغضب المميز تنبأ بالسلوك العدواني التفاعلي من تحيز الإسناد العدائي للسمات.

ومن استكشاف العلاقة بين التفكير الإيجابي والسلوك العدواني لدى طلاب هذه الفئة العمرية في محافظة رام الله والبيرة، سيتم تحليل كيف يمكن للتفكير الإيجابي أن يؤدي دوراً مهماً في الحد من السلوك العدواني، وتعزيز بيئة تعليمية قائمة على التعاون والاحترام.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أوصت العديد من الدراسات بمزيد من البحث المتعمق لمفهومي التفكير الايجابي والسلوك العدواني لدى طلبة المدارس. ومن هذه الدراسات: دراسة (بوضياف وكوداد) (2024)، ودراسة شرف (2024)، ودراسة ستة (2024)، ودراسة سلام (2024)، ودراسة الرجيبي وحسين ومايي (2024).

كما أنه من عمل الباحثة كمديرة مدرسة في محافظة رام الله والبيرة، ومتابعتها للتقارير الإرشادية، لاحظت انتشار المشاكل السلوكية بشكل واسع، وخاصة السلوك العدواني، مما يؤثر سلباً على أداء المعلمين داخل الصف، ويهدر كثيرا من الوقت والجهد في التعامل معه. هذا الواقع يُبرز أهمية تعزيز التفكير الإيجابي لدى الطلبة في مختلف المواقف كبديل للغضب والتصرفات العدوانية السريعة. بناءً عليه، ظهرت الحاجة لدراسة العلاقة بين التفكير الإيجابي والسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة، بهدف المساهمة في تقليل السلوك العدواني، وتعزيز التفكير الإيجابي لديهم.

وقد أظهرت إحصائيات جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني (2020) أن حوالي (36%) من طلبة المرحلة الأساسية العليا يتعرضون للسلوك العدواني في المدارس، إذ يؤثر على الناحية النفسية، والاجتماعية، والأمنية للمجتمع المدرسي. بالاعتماد على السابق فقد برزت مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة؟

السؤال الثاني: ما مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التفكير الإيجابي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة تعزى إلى متغير الجنس والصف؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة تعزى إلى متغير الجنس والصف؟

السؤال الخامس: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة؟

فرضيات الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، فقد صيغت الفرضيات الصفرية الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha<.05$) بين متوسطات التفكير الإيجابي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة تعزى إلى متغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha<.05$) بين متوسطات التفكير الإيجابي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة تعزى إلى متغير الصف.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha<.05$) بين متوسطات السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة تعزى إلى متغير الجنس.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha<.05$) بين متوسطات السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة تعزى إلى متغير الصف.

الفرضية الخامسة: لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيّاً عند مستوى الدّلالة ($\alpha<.05$) بين التفكير الإيجابي والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

1- التعرف إلى العلاقة بين التفكير الإيجابي والسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة.
2- التعرف إلى مستوى التفكير الإيجابي لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة.
3- التعرف إلى مستوى السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة.
4- تحديد الفروق بين متوسطات التفكير الإيجابي لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة تُعزى لمتغيرات (الجنس والصف).
5- تحديد الفروق بين متوسطات السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة تُعزى لمتغيرات (الجنس والصف).

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تتجلى أهمية الدراسة في إثراء المعرفة العلمية، حيث تسهم هذه الدراسة في توسيع المعرفة حول مفهوم التفكير الإيجابي والسلوك العدواني، بتقديم رؤى علمية مبنية على بيانات دقيقة لفهم العلاقة بين هذين المفهومين. كما تسد فجوة معرفية متعلقة بقلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين التفكير الإيجابي، والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في منطقة محددة كرام الله والبيرة. بالإضافة أن هذه الدراسة تسهم في سد هذه الفجوة، وتقديم نتائج مخصصة تتعلق بسياق محلي محدد.

الأهمية التطبيقية: وتكمن أهمية هذه الدراسة أيضاً في توفير بيانات يمكن أن تسهم في استراتيجيات التدخل من معرفة العلاقة بين التفكير الإيجابي والسلوك العدواني، حيث يمكن تطوير برامج تدخل تربوية وإرشادية تهدف إلى تعزيز التفكير الإيجابي لدى الطلبة، مما يساهم في تقليل السلوك العدواني بينهم. كما تساعد الدراسة المرشدين التربويين والمعلمين في فهم الدور الذي يؤديه التفكير الإيجابي في تقليل السلوك العدواني، وبالتالي يمكنهم تطبيق استراتيجيات لتعزيز هذا النوع من التفكير لدى الطلبة. بالإضافة إلى تحسين البيئة المدرسية بتعزيز التفكير الإيجابي، والحد من السلوك العدواني، ويمكن خلق بيئة مدرسية أكثر إيجابية وآمنة، مما يسهم في تحسين الأداء الأكاديمي والاجتماعي للطلبة.

حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** طبقت هذه الدراسة في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة.
- **الحدود البشرية:** جرت هذه الدراسة على عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة.
- **الحدود الزمانية:** نفذت الدراسة في العام (2024-2025).
- **الحدود الموضوعية:** تناولت الدراسة موضوع التفكير الإيجابي، وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة.
- **الحدود المفاهيمية:** اقتصرت على المفاهيم والمصطلحات الواردة في هذه الدراسة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية لمتغيرات الدراسة

- **السلوك العدواني:** "هو كل سلوك يمكن ملاحظته، وتحديده، وقياسه، ويأخذ صوراً وأشكالاً متعددة وهو إما يكون بدنياً أو لفظياً مباشراً أو غير مباشر، وتتوفر فيه صفة الاستمرارية والتكرار، ويعبر عنه بانحراف الفرد عن المعايير الاجتماعية، ويترتب عليه إلحاق الأذى والضرر البدني، والنفسي، والمادي بالآخرين، وقد يتجه هذا السلوك إلى إلحاق الأذى بالفرد نفسه" (عمارة، 2008: 18). ويعرف الباحثان السلوك العدواني إجرائياً على أنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة على مقياس السلوك العدواني المستعمل في الدراسة.
- **التفكير الإيجابي:** "هو أسلوب تفكير يركز على ما هو إيجابي، ويهدف إلى إنتاج حلول بناءة بدلاً من التركيز على المشكلات. في هذا الأسلوب من التفكير، لا يتم تجاهل الصعوبات والمصاعب التي يواجهها الشخص في حياته، بل يتم محاولة تطوير اقتراحات لحلول لهذه المشاكل من شأنها أن تزيد من جودة الحياة. يهدف هذا الأسلوب إلى الحفاظ على معنويات الفرد بالتركيز على المواقف الإيجابية في الحياة، وملاحظة ما يمتلكه بالفعل" (Lyubomirsky, 2001:47). ويعرف الباحثان التفكير الإيجابي إجرائياً على أنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة على مقياس التفكير الإيجابي المستعمل في الدراسة.
- **المرحلة الأساسية العليا:** "هي مرحلة في النظام التربوي الفلسطيني، إذ يبدأ النظام التربوي بالمرحلة الأساسية الدنيا من الصفوف من الأول للرابع الأساسي، ثم تأتي المرحلة الأساسية العليا، وتشتمل على الصفوف من الخامس حتى العاشر، وينتهي بالمرحلة الثانوية التي تضم الصفوف الحادي عشر والثاني عشر" (الجندي وآخرون، 76:2022) ويعرف الباحثان

المرحلة الأساسية العليا إجرائياً بأنها المفحوصون من طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة الذين تطبق عليهم الدراسة الحالية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

استعلمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لكونه المنهج الملائم لطبيعة هذه الدراسة؛ إذ إن هذا المنهج لا يعتمد فقط على جمع المعلومات إنما يقوم بالربط، وتحليل العلاقة ما بين متغيرات الدراسة للوصول إلى الاستنتاجات المرجو الوصول إليها من الدراسة (عوده وملكاوي، 1992).

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة، والبالغ عددهم (30561)، وذلك حسب إحصائية مديرية التربية والتعليم في محافظة رام الله والبيرة.

عينة الدراسة:

أولاً- العينة الاستطلاعية: اختيرت عينة استطلاعية مكونة من (50) من طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة، وذلك بغرض التأكد من صلاحية أدوات الدراسة واستعمالها لحساب الصدق والثبات.

ثانياً- عينة الدراسة: اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد حدد حجم العينة بناءً على معادلة (روبرت ماسون)، إذ يشير بشماني (2014) إلى أنه يجب تحديد حجم العينة من المجتمع عن طريق معادله إحصائية، وقد بلغ حجم العينة (379) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة. والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات متغيراتها المستقلة (التصنيفية):

جدول (1)

توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة (التصنيفية)

المتغير	الفئات	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	181	47.8
	أنثى	198	52.2
	المجموع	379	100.0
الصف	الخامس	69	18.2
	السادس	75	19.8
	السابع	86	22.7
	الثامن	75	19.8
	التاسع	74	19.5
	المجموع	379	100.0

أدوات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، اعتمد الباحثان على مقياسين، هما: مقياس التفكير الإيجابي، ومقياس السلوك العدواني، كما يلي:

أولاً: مقياس التفكير الإيجابي– بعد اطلاع الباحثين على الأدب التربوي والدراسات السابقة، وعلى مقاييس التفكير الإيجابي المستعملة في بعض الدراسات ومنها: (بوضياف وكوداد) (2024)، وزين (2024)، ولطفي (2024)، ومصلح (2023)، قام الباحثان بتطوير مقياس التفكير الإيجابي استناداً إلى تلك الدراسات.

الخصائص السيكومترية للإستبانة:

صدق المقياس:

للتحقق من صدق مقاييس الدراسة اتبعت الإجراءات الآتية:

أستعمل نوعان من الصدق كما يلي:

أ) الصـــدق الظاهري (Face Validity): لمعرفة الصـــدق الظاهري أو ما يعرف بصـــدق المحكمين لمقياس التفكير الإيجابي، عرُض المقياس بصـــورته الأولية على مجموعة من ذوي الاختصـــاص والخبرة، وقد بلغ عددهم (10) محكمين، إذ اعتمد معيار الاتفاق (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة. وبناءً على ملاحظات وآراء المحكمين، أجريت التعديلات المقترحة، فقد عُدلت صياغة بعض الفقرات.

ب) صدق البناء (Construct Validity): من أجل التحقق من صدق المقياس، استعمل صدق البناء على عينة استطلاعية مكونة من (50) من طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، واستعمل معامل ارتباط (بيرسون) (Pearson Correlation) لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس (التفكير الإيجابي)، كما هو مبين في الجدول(2):

جدول (2)

قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس التفكير الإيجابي مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=50)

الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية
1	.550**	15	.449**
2	.426**	16	.599**
3	.482**	17	.484**
4	.510**	18	.652**
5	.563**	19	.532**
6	.529**	20	.489**
7	.548**	21	.621**
8	.503**	22	.608**
9	.528**	23	.400**
10	.482**	24	.561**
11	.525**	25	.616**
12	.413**	26	.431**
13	.524**	27	.312*
14	.542**	28	.649**

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (* p < .05) **دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (** p < .01)**

يظهر من البيانات الواردة في الجدول (2) أن قيم معامل ارتباط الفقرات تراوحت ما بين (.312 - .652)، كما أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، إذ ذكر (جارسيا) (Garcia, 2011) أن قيمة معامل الارتباط التي تقل عن (.30) تعدّ ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (.30- أقل أو يساوي .70) تعدّ متوسطة، والقيمة التي تزيد عن (.70) تعتبر قوية، لذلك لم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس.

ثبات مقياس التفكير الإيجابي:

للتأكد من ثبات مقياس التفكير الإيجابي، وزع المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (50) من طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، وبهدف التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس، فقد استعملت معادلة (كرونباخ ألفا) (Cronbach's Alpha) على بيانات العينة الاستطلاعية بعد حساب الصدق (28) فقرةً، وقد بلغ معامل (كرونباخ ألفا) (.90) وتعد هذه القيمة مرتفعة، وتجعل من الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية.

ثانياً: مقياس السلوك العدواني– بعد اطلاع الباحثين على الأدب التربوي والدراسات السابقة وعلى مقاييس السلوك العدواني المستعملة في بعض الدراسات ومنها: دراسة (أبو ستة) (2024)، ودراسة سلام (2024)، ودراسة الرجيبي وحسين ومايي (2024)، ودراسة (Denissa & Dasalinda, 2024).

الخصائص(السيكومترية) لمقياس السلوك العدواني

صدق المقياس:

استعمل نوعان من الصدق، وكالآتي:

أ) الصدق الظاهري (Face Validity): لمعرفة الصدق الظاهري، أو ما يعرف بصدق المحكمين لمقياس السلوك العدواني، عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من ذوي الاختصاص والخبرة، وقد بلغ عددهم (10) محكمين، إذ اعتمد معيار الاتفاق (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة، وبناءً على ملاحظات وآراء المحكمين أجريت التعديلات المقترحة، فقد عُدلت صياغة بعض الفقرات.

ب) صدق البناء (Construct Validity): من أجل التحقق من الصدق للمقياس، استعمل صدق البناء على عينة استطلاعية مكونة من (50) من طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، واستعمل معامل ارتباط (بيرسون) (Pearson Correlation) لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس (السلوك العدواني)، كما هو مبين في الجدول (3):

جدول *(3)*

قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس السلوك العدواني مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=50)

الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية
1	.382**	14	.631**
2	.333*	15	.631**
3	.308*	16	.700**

الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية
4	.495**	17	.700**
5	.632**	18	.481**
6	.486**	19	.444**
7	.544**	20	.642**
8	.735**	21	.537**
9	.601**	22	.647**
10	.671**	23	.571**
11	.663**	24	.532**
12	.585**	25	.476**
13	.573**	–	–

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (* p < .05) **دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (** p < .01)**

يظهر من البيانات الواردة في الجدول (3) أن قيمة معامل ارتباط الفقرات تراوحت ما بين (.308 - .700)، كما أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، إذ ذكر (جارسيا) (Garcia, 2011) أن قيمة معامل الارتباط التي تقل عن (.30) تعدّ ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (.30– أقل أو يساوي .70) تعدّ متوسطة، والقيمة التي تزيد عن (.70) تعدّ قوية، لذلك لم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس.

ثبات مقياس السلوك العدواني: للتأكد من ثبات مقياس السلوك العدواني، وزع المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (50) من طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، وبهدف التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس، فقد استعملت معادلة (كرونباخ ألفا) (Cronbach's Alpha) على بيانات العينة الاستطلاعية بعد حساب الصدق (25) فقرةً، وقد بلغ معامل (كرونباخ ألفا) (.91) وتعد هذه القيمة مرتفعة، وتجعل من الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية.

تصحيح مقاييس الدراسة:

أولاً– مقياس التفكير الإيجابي: تكون مقياس التفكير الإيجابي في صورته النهائية من (28) فقرة موزعة على خمسة مجالات وهي: (التوقعات نحو المستقبل، المشاعر الإيجابية، مفهوم الذات الإيجابي، الرضا عن الحياة، المونة الإيجابية)، وقد مثلت جميع الفقرات الاتجاه الإيجابي للتفكير الإيجابي.

ثانياً– مقياس السلوك العدواني: تكون مقياس السلوك العدواني في صورته النهائية من (25) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: (العدوان اللفظي، العدوان البدني، الغضب، العدوانية)، وقد مثلت جميع الفقرات الاتجاه الإيجابي للسلوك العدواني.

وقد طلب من أفراد العينة تقدير إجاباتهم عن طريق تدرج (ليكرت) (Likert) خماسي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يلي: دائماً (5) درجات، غالباً (4) درجات، أحياناً (3) درجات، نادراً (2) درجتان، أبداً (1)، درجة واحدة.

وبهدف تفسير المتوسطات الحسابية، ولتحديد مستوى التفكير الإيجابي والسلوك العدواني لدى عينة الدراسة، حولت العلامة وفق المستوى الذي يتراوح ما بين (1-5) درجات، وتصنيف المستوى إلى ثلاثة مستويات: عالية، متوسطة، ومنخفضة، وذلك وفقاً للمعادلة

الآتية: الحد الأعلى للتدرج– الحد الأدنى للتدرج/عدد المستويات المفترضة (5-1/3) =1.33. وبناءً على ذلك، فإنّ مستويات الإجابة على المقاييس تكون على النحو الآتي: (2.33 فأقل) مستوى منخفض، (2.34-3.67) مستوى متوسط، (3.68-5) مستوى مرتفع.

متغيرات الدراسة:

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات المستقلة والتابعة الآتية:

أ– المتغيرات المستقلة (الديمغرافية):

1. **الجنس:** وله مستويان هي: (1– ذكر، 2– أنثى).
2. **الصف:** وله خمسة مستويات هي: (1- الخامس، 2– السادس، 3– السابع، 4– الثامن، 5– التاسع).

ب– المتغير التابع:

1. المتوسط الكلي الذي يقيس التفكير الإيجابي لدى عينة الدراسة.
2. المتوسط الكلي الذي يقيس السلوك العدواني لدى عينة الدراسة.

إجراءات تنفيذ الدراسة

اتبع الباحثان في تنفيذ الدراسة عدداً من الخطوات على النحو الآتي:

1. جمع البيانات الثانوية من العديد من المصادر الثانوية، وذلك من بهدف وضع الجانب النظري للدراسة، والاستعانة بها في بناء أدواتها وتوظيفها في الوصول إلى نتائج الدراسة لاحقاً.
2. تحديد مجتمع الدراسة ومن ثم تحديد عينة الدراسة.
3. الحصول على موافقة الجهات المعنية لإجراء الدراسة.
4. تطوير أدوات الدراسة من خلال مراجعة الأدب التربوي في هذا المجال.
5. تحكيم أدوات الدراسة المراد تطبيقها على عينة الدراسة.
6. تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية ومن خارج عينة الدراسة الأساسية، إذ شملت (50) من طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة، وذلك بهدف التأكد من دلالات صدق وثبات أدوات الدراسة.
7. تطبيق أدوات الدراسة على العينة الأصلية، والطلب منهم الإجابة على فقراتها بكل صدق وموضوعية، وذلك بعد إعلامهم بأن إجابتهم لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي.
8. إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب، حيث استعمل برامج الرزمة الإحصائي (SPSS, 28) لتحليل البيانات، وإجراء التحليل الإحصائي المناسب.
9. مناقشة النتائج التي أسفر عنها التحليل في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة، والخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية.

المعالجات الإحصائية

من أجل معالجة البيانات وبعد جمعها تم عمال اســـت برنامج الرزم الإحصـــائية للعلوم الاجتماعية (SPSS, 28) وذلك باســـتعمال المعالجات الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
2. معامل (كرونباخ ألفا) (Cronbach's Alpha) لفحص الثبات.
3. اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، لفحص الفرضيات المتعلقة بالجنس.
4. اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، لفحص الفرضيات المتعلقة بالصف.
5. اختبار (بيرسون) (Pearson Correlation) لمعرفة العلاقة بين التفكير الإيجابي والسلوك العدواني، كذلك لفحص صدق أداتي الدارسة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة؟

للإجابة عن السؤال الأول حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمقياس التفكير الإيجابي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات التفكير الإيجابي وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	1	بمقدوري أن أجعل حياتي مشوقة	4.46	.773	89.2	**مرتفع**
2	7	أتصرف بمشاعر الحب مع زملائي	4.05	.807	81.0	**مرتفع**
3	11	أفعل ما أستطيع وليس شرطا النجاح فيه	4.04	.858	80.8	**مرتفع**
4	26	أستطيع التعرف إلى نقاط ضعفي	4.03	.852	80.6	**مرتفع**
5	3	أرى أن الغد أفضل من اليوم.	4.01	.820	80.2	**مرتفع**
6	19	أتمتع بالرضا عما لدي من ممتلكات	4.01	.856	80.2	**مرتفع**
7	9	أتسامح بسرعة مع من يخطئون في حقي	4.01	.885	80.2	**مرتفع**
8	28	أستطيع أن أجعل حياتي مشوقة ومبتهجة	4.00	.828	80.0	**مرتفع**
9	24	أبحث عن البدائل الجديدة لحل مشاكلي	3.99	.891	79.8	**مرتفع**
10	14	يحمل الآخرون عني أفكارا طيبة	3.98	.920	79.6	**مرتفع**
11	16	أتسامح مع نفسي	3.97	.838	79.4	**مرتفع**
12	6	أؤمن بمقولة "إن مع العسر يسرا"	3.97	.848	79.4	**مرتفع**
13	12	أبدي للآخرين مشاعر الحب	3.97	.890	79.4	**مرتفع**
14	22	أرى أن حياتي تسير على ما يرام	3.96	.853	79.2	**مرتفع**
15	15	يمكنني أن أتحكم في غضبي	3.96	.882	79.2	**مرتفع**
16	10	لا أسمح للخوف أن يعيق تقدمي	3.96	.883	79.2	**مرتفع**
17	17	لدي القدرة على تحقيق طموحاتي	3.95	.876	79.0	**مرتفع**
18	23	أتأنى في مواجهة المشكلات.	3.95	.920	79.0	**مرتفع**
19	5	مصائب اليوم تكون لها فوائد في المستقبل	3.94	.875	78.8	**مرتفع**
20	18	لدي دور مهم في المجتمع	3.94	.890	78.8	**مرتفع**

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
21	4	أتعلم من التجارب السابقة الفاشلة	3.93	.842	78.6	**مرتفع**
22	25	أستطيع أن أنجح بما فشلت به سابقا	3.93	.866	78.6	**مرتفع**
23	21	أنا راض عما لدي من مهارات	3.93	.890	78.6	**مرتفع**
24	13	تصرفاتي مع زملائي تتسم بالتفاهم	3.92	.852	78.4	**مرتفع**
25	27	أستطيع أن أتفهم المشكلات بين الأشخاص	3.92	.872	78.4	**مرتفع**
26	20	أستمتع بالعمل الذي أقوم به	3.90	.873	78.0	**مرتفع**
27	8	أستطيع التحكم بمشاعر الغضب	3.89	.855	77.8	**مرتفع**
28	2	أرى أن حياتي ستكون سعيدة	3.77	.732	75.4	**مرتفع**
		متوسط التفكير الإيجابي ككل	**3.98**	**.371**	**79.6**	**مرتفع**

يتضح من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس التفكير الإيجابي ككل بلغ (3.98)، وبنسبة مئوية (79.6%) وبتقدير مرتفع، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس التفكير الإيجابي تراوحت ما بين (4.46 - 3.77)، وجاءت فقرة " بمقدوري أن أجعل حياتي مشوقة " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.46) وبنسبة مئوية (89.2%)، وبتقدير مرتفع، بينما جاء فقرة " أرى أن حياتي ستكون سعيدة " في المرتبة الاخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.77)، وبنسبة مئوية (75.4%)، وبتقدير مرتفع.

ونستخلص من النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والتي تشير إلى أن مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة مرتفع بشكل عام، وذلك استنادًا إلى المتوسط الحسابي الإجمالي الذي بلغ (3.98)، والنسبة المئوية (79.6%). هذه النتيجة تعكس أن الطلبة يمتلكون مستوى جيدًا من التفكير الإيجابي وفق المقياس المستعمل. ويعزو الباحث ذلك إلى البيئة التعليمية والاجتماعية، فقد تكون البيئة المحيطة بالطلبة، سواء من دعم العائلة أو المدرسة أو المجتمع، تؤدي دورًا في تعزيز التفكير الإيجابي لديهم. هذا بالإضافة أن النتائج أظهرت أن الطلبة يمتلكون مستوى عاليًا من القدرة على التعرف على نقاط ضعفهم، وقبول عدم النجاح في كل شيء، مما يدل على مستوى من النضج والوعي الذاتي. أما فقرة "بمقدوري أن أجعل حياتي مشوقة" جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (89.2%)، مما يشير إلى أن الطلبة يميلون إلى التفكير الإيجابي حول قدرتهم على التحكم في حياتهم وإضفاء المتعة عليها، وهو مؤشر قوي على التفاؤل لديهم. وعلى الرغم من أن فقرة "أعتقد أن حياتي ستكون سعيدة" جاءت في المرتبة الأخيرة، إلا أنها ما زالت ضمن التقدير المرتفع، مما قد يشير إلى واقعية الطلبة في توقعاتهم عن المستقبل وعدم الإفراط في التفاؤل.

وقد أظهرت دراسة (بوضياف وكوداد) (2024) أن مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة الطب في جامعة (ورقلة) كان مرتفعًا، مما يعكس توافقًا مع النتيجة الحالية التي تشير إلى أن طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة يمتلكون مستوى جيدًا من التفكير الإيجابي. وأيضاً، تناولت دراسة مصلح (2023) مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وأظهرت أن هناك علاقة إيجابية بين التفكير الإيجابي، والحصانة النفسية لدى الطلبة، مما يعكس تأثير البيئة التعليمية والاجتماعية في تعزيز التفكير الإيجابي، وهو ما يدعم تفسير الباحث في أن البيئة المحيطة قد تسهم في تعزيز التفكير الإيجابي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا. كما أظهرت دراسة زين (2024) فعالية البرامج التدريبية في تحسين التفكير الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية، مما يدل على أن تدخلات الدعم والتوجيه قادرة على تعزيز مستوى التفكير الإيجابي، وهو ما قد يفسر مستوى التفكير الإيجابي المرتفع الذي ظهر في نتائج هذا البحث.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة؟

للإجابة عن السؤال الثاني حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لمقياس السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة، والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات السلوك العدواني وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	**1**	**أعتدي على أصدقائي لفظياً**	**2.62**	**.953**	**52.4**	**متوسط**
2	15	أجد صعوبة في التحكم في انفعالاتي	2.27	.950	45.4	**منخفض**
3	**6**	**أناقش الناس بحدة**	**2.26**	**.914**	**45.2**	**منخفض**
4	5	أميل إلى السخرية من الآخرين	2.26	.991	45.2	**منخفض**
5	**17**	**أجد صعوبة في ضبط غضبي**	**2.22**	**.918**	**44.4**	**منخفض**
6	9	أضرب زملائي عمدا أثناء اللعب	2.22	.919	44.4	**منخفض**
7	**24**	**عندما يسيء إليّ أحد أرد عليه بالضرب**	**2.21**	**.940**	**44.2**	**منخفض**
8	4	عندما أتعرض للإهانة أبدأ بالشتم	2.20	.899	44.0	**منخفض**
9	**8**	**أدخل في شجارات بالأيدي**	**2.20**	**.944**	**44.0**	**منخفض**
10	2	أحاول التقليل من قيمة زملائي أمام المعلمين	2.20	.962	44.0	**منخفض**
11	**18**	**أعادي الأشخاص الذين يؤذونني**	**2.20**	**.983**	**44.0**	**منخفض**
12	14	أتشاجر مع الأشخاص الذين يزعجونني	2.19	.929	43.8	**منخفض**
13	**12**	**أنفعل لأسباب غير هامة**	**2.18**	**.976**	**43.6**	**منخفض**
14	7	أمتنع عن تقديم الاعتذار إذا أسأت لأحد لفظيا	2.16	.925	43.2	**منخفض**
15	**3**	**أهدد بعبارات الانتقام لمن يضايقني**	**2.16**	**.973**	**43.2**	**منخفض**
16	11	ألجأ إلى العنف الجسدي	2.15	.877	43.0	**منخفض**
17	**20**	**أطلق على زملائي ألقابا بألفاظ بذيئة**	**2.15**	**.959**	**43.0**	**منخفض**
18	25	أقذف زملائي بالأشياء عندما أغضب	2.13	.911	42.6	**منخفض**
19	**23**	**أستعمل الضرب بكافة أشكاله لحل مشاكلي**	**2.13**	**.940**	**42.6**	**منخفض**
20	21	أتهور إلى درجة أنني أكسر الأشياء	2.13	.941	42.6	**منخفض**
21	**13**	**أحاول العبث بمحتويات المدرسة**	**2.13**	**.949**	**42.6**	**منخفض**
22	19	أحاول تدمير ممتلكات غيري من الطلاب	2.12	.868	42.4	**منخفض**
23	**22**	**أعمد إلى إلقاء القمامة في ممرات المدرسة**	**2.12**	**.942**	**42.4**	**منخفض**
24	10	أسرق ممتلكات الآخرين وأتلفها	2.12	.955	42.4	**منخفض**
25	**16**	**يقول لي أصدقائي بأنني شخص عنيف**	**2.11**	**.962**	**42.2**	**منخفض**
		متوسط السلوك العدواني ككل	2.19	.462	**43.8**	**منخفض**

يتضح من الجدول (5) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس السلوك العدواني ككل بلغ (2.19) وبنسبة مئوية (43.8%) وبتقدير منخفض، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس السلوك العدواني تراوحت ما بين (2.62 -2.11)، وجاءت فقرة " أعتدي على أصدقائي لفظياً" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (2.62)، وبنسبة مئوية (52.4%)، وبتقدير متوسط، بينما جاء فقرة " يقول لي أصدقائي بأنني شخص عنيف " في المرتبة الاخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.11) وبنسبة مئوية (42.2%) وبتقدير منخفض.

تشير النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني إلى أن مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة منخفض بشكل عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي للسلوك العدواني ككل (2.19) وبنسبة مئوية (43.8%). مما يؤشر أن مستوى السلوك العدواني لدى الطلبة منخفض، ويعني أيضاً أن الطلبة لا يميلون بشكل كبير إلى التصرف بعدوانية أو استعمال العنف في مواقفهم اليومية. ويمكن عزو ذلك الى البيئة المدرسية، التي قد تكون تشجع على ضبط النفس والتسامح، مما يحد من السلوكيات العدوانية بين الطلبة. كما أن القيم الاجتماعية الموجهة نحو التعاون والتفاهم قد تسهم في تقليل مظاهر السلوك العدواني بين الطلبة. يضاف إلى ذلك أن بعض الطلبة قد يمتلكون وعيًا كافيًا بأهمية التحكم في انفعالاتهم ومشاعرهم، ما ينعكس على تراجع مستويات السلوك العدواني. وأخيراً إمكانية وجود برامج دعم نفسي واجتماعي في المدارس التي تساعد الطلبة على إدارة غضبهم، والتعبير عن مشاعرهم بطرق غير عدوانية.

وقد بينت دراسة (أبو خضرة) (2023) حول السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية في فلسطين أن السلوك العدواني كان منخفضًا نسبيًا، ويرجع ذلك إلى دور المدرسة في تعزيز ثقافة ضبط النفس والتسامح، مما يشابه النتائج الحالية التي توضح دور البيئة المدرسية في محافظة رام الله والبيرة في ضبط السلوك العدواني. كذلك، أظهرت دراسة جابر وعثمان (2022) أن الطلبة الذين شاركوا في برامج دعم نفسي واجتماعي كانوا أكثر قدرة على التحكم في غضبهم، والتعبير عن مشاعرهم بطرق غير عدوانية، مما يدعم استنتاج البحث الحالي حول دور البرامج المدرسية في تعزيز السلوكيات الإيجابية، وتخفيف العدوانية. وأيضًا، وجدت دراسة لطفي وآخرين (2024) في الأردن أن البيئة الاجتماعية التي تركز على قيم التعاون والتفاهم تؤدي دورًا مهما في تقليل مظاهر السلوك العدواني بين الطلبة، وهو ما يتماشى مع تفسير الباحث بأن القيم الاجتماعية في مجتمع الدراسة قد تسهم في توجيه الطلبة نحو سلوكيات غير عدوانية. بالإضافة إلى ذلك، أشارت دراسة عابدين (2023) إلى أن الطلبة الذين يملكون وعيًا بأهمية ضبط الانفعالات كانت مستويات السلوك العدواني لديهم أقل بكثير مقارنةً بالطلبة الذين يفتقرون إلى هذا الوعي.

النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α<.05) بين متوسطات التفكير الإيجابي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة تعزى إلى متغير الجنس.

ومن أجل فحص الفرضية الأولى، وتحديد الفروق تبعاً إلى متغير الجنس، استعمل اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، ونتائج الجدول (6) تبين ذلك:

جدول *(6)*

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات التفكير الإيجابي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة تعزى إلى متغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التفكير الإيجابي	ذكر	181	3.98	.305	.410	.682
	أنثى	198	3.97	.422		

يتبين من الجدول (6) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس التفكير الإيجابي كانت؛ أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)، وبالتالي عدم وجود فروق في التفكير الإيجابي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة تعزى إلى متغير الجنس.

تُظهر النتيجة في هذا التحليل: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الذكور والإناث في مستوى التفكير الإيجابي لديهم، وذلك بناءً على نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى عوامل عدة محتملة، فقد يكون الطلبة من كلا الجنسين يتلقون تربية متشابهة في الأسرة والمدرسة، ما يؤدي إلى مستويات متقاربة في التفكير الإيجابي. المدارس في محافظة رام الله والبيرة، قد وفرت بيئة تعليمية موحدة، وتعمل على تنمية التفكير الإيجابي لدى جميع الطلبة بطريقة متساوية. كما أن المناهج الدراسية وأساليب التدريس قد تركز على تنمية المهارات الإيجابية لدى الجميع دون تمييز. وقد يكون للطلاب من كلا الجنسين تجارب حياتية متشابهة تؤثر في تكوين نظرتهم الإيجابية للحياة، بسبب التشابه في الضغوط والتحديات أو الدعم الاجتماعي المتاح للجنسين، قد يؤدي ذلك إلى تشابه مستويات التفكير الإيجابي. وأخيراً، فان التوقعات التقليدية التي تفترض فروقات جوهرية بين الذكور والإناث في سمات معينة (مثل التفكير الإيجابي) قد لا تكون دقيقة أو ملحوظة في كل السياقات.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بوضياف وكوداد (2024)، دراسة زين (2024)، دراسة شرف (2024)، دراسة لطفي (2024)، ودراسة مصلح (2023).

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha <.05$) بين متوسطات التفكير الإيجابي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة تعزى إلى متغير الصف.

ومن أجل فحص الفرضية الثانية، استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية تبعاً إلى متغير الصف، ومن ثم استعمل تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً إلى متغير الصف. والجدولان (7) و(8) يبينان ذلك:

جدول (7)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمقياس التفكير الإيجابي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة تعزى إلى متغير الصف

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التفكير الإيجابي	الخامس	69	3.93	.372
	السادس	75	3.95	.432
	السابع	86	4.02	.323
	الثامن	75	4.00	.332
	التاسع	74	3.97	.391

يتضح من الجدول (7) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استعمل اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8)

نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس التفكير الإيجابي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة تعزى إلى متغير الصف

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	.444	4	.111	.806	.522

التفكير الإيجابي	داخل المجموعات	51.449	374	.138
	المجموع	51.893	378	

يتبين من الجدول (8) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس التفكير الإيجابي كانت؛ أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)، وبالتالي عدم وجود فروق في التفكير الإيجابي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة تعزى إلى متغير الصف.

تشير هذه النتيجة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإيجابي بين طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة تعزى إلى متغير الصف (الخامس، السادس، السابع، الثامن، التاسع)، وذلك بناءً على نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA). ويمكن عزو النتيجة إلى وجود تجانس في البيئة التعليمية والمجتمع المدرسي الذي يتعرض له جميع الطلاب، بغض النظر عن الصف الذي يدرسون فيه، كما أنه قد تكون البرامج التعليمية والمناهج وطريقة التربية المشتركة التي يخضع لها الطلاب في هذه المرحلة تؤدي دورًا في الحفاظ على مستويات متقاربة من التفكير الإيجابي. بالإضافة أن الطلاب في الصفوف الخامسة حتى التاسعة يتشاركون في مرحلة عمرية متقاربة، وهي فترة يمكن أن تتسم بتشابه في طرق التفكير والسمات النفسية، وبما أن التفكير الإيجابي يمكن أن يتأثر بالعمر والتجارب الحياتية، فقد لا يكون هناك اختلاف جوهري في هذه المرحلة العمرية. وأخيراً، فان الصف الدراسي قد لا يكون عاملاً حاسمًا في تطوير التفكير الإيجابي لدى الطلاب، إذ يمكن أن تعتمد مستويات التفكير الإيجابي بشكل أكبر على عوامل أخرى مثل: البيئة الأسرية، والدعم الاجتماعي، والتنشئة النفسية، أكثر من الاعتماد على متغير الصف وحده.

وتتفق هذه النتيجة مع بحث شرف (2024)، بحث لطفي (2024)، ودراسة مصلح (2023)، ودراسة (Gergis et al., 2023).

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha < .05$) بين متوسطات السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة تعزى إلى متغير الجنس.

ومن أجل فحص الفرضية الثالثة وتحديد الفروق تبعاً إلى متغير الجنس، استعمل اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، ونتائج الجدول (9) تبين ذلك:

جدول *(9)*

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة تعزى إلى متغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
السلوك العدواني	**ذكر**	181	2.24	.492	1.976	.049*
	أنثى	198	2.15	.430		

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (* p < .05)**

يتبين من الجدول (9) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس السلوك العدواني كانت؛ أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)، وبالتالي وجود فروق في السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة تعزى إلى متغير الجنس، جاءت الفروق لصالح الذكور.

ونستخلص أن النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني بين الذكور والإناث، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (.049) أقل من القيمة المحددة للدراسة (α = .05)، مما يعني أن الجنس (ذكر أو أنثى) يؤثر بشكل واضح على السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة. الذكور أظهروا مستوى أعلى من السلوك العدواني مقارنة بالإناث. هذا الفرق، رغم أنه صغير نسبيًا، إلا أنه دال إحصائيًا، مما يعني أن هناك فروقًا ملموسة بين الجنسين في هذه العينة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن العوامل البيولوجية، مثل: تأثير الهرمونات (مثل التستوستيرون) تؤدي دورًا في زيادة السلوك العدواني لدى الذكور مقارنة بالإناث (Carmichael, 2023). هناك دراسات تشير إلى أن الذكور يميلون إلى إظهار مستويات أعلى من السلوك العدواني نتيجة للهرمونات والتنشئة الاجتماعية. بالإضافة إلى أنه قد تعكس هذه النتيجة تأثيرات التنشئة الاجتماعية والثقافية، حيث يُشجع الذكور في بعض المجتمعات على التعبير عن العدوانية، أو القوة البدنية بشكل أكبر، بينما تُشجع الإناث على ضبط مشاعر الغضب والتحكم في السلوك العدواني. وقد يكون الذكور والإناث يستعملون أساليب تكيفية مختلفة للتعامل مع التوتر والصراعات. الذكور يميلون أحيانًا إلى استعمال العدوان كوسيلة للتعبير عن إحباطاتهم، أو للتكيف مع المواقف الصعبة، بينما قد تستعمل الإناث أساليب أخرى أكثر هدوءًا أو غير عدوانية.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (أبو ستة) (2024)، ودراسة سلام (2024)، ودراسة الرجيبي وحسين ومايي (2024).

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α<.05) بين متوسطات السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة تعزى إلى متغير الصف.

ومن أجل فحص الفرضية الرابعة، استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية تبعاً إلى متغير الصف، ومن ثم استعمل تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف إلى دلالة الفروق تبعاً إلى متغير الصف. والجدولان (10) و(11) يبينان ذلك:

جدول (10)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمقياس السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة تعزى إلى متغير الصف.

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السلوك العدواني	الخامس	69	2.15	.403
	السادس	75	2.13	.425
	السابع	86	2.24	.487
	الثامن	75	2.16	.451
	التاسع	74	2.28	.523

يتضح من خلال الجدول (10) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استعمل اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (11) يوضح ذلك:

جدول (11)

نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة تعزى إلى متغير الصف

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
السلوك العدواني	بين المجموعات	1.215	4	.304	1.428	.224
	داخل المجموعات	79.550	374	.213		

المجموع	80.765	378	

يتبين من الجدول (11) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس السلوك العدواني كانت؛ أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (.05≥α)، وبالتالي عدم وجود فروق في السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة تعزى إلى متغير الصف.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة تشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني بين طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة تعزى إلى متغير الصف (الخامس، السادس، السابع، الثامن، التاسع)، وذلك بناءً على نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA). ومن المحتمل أن يكون لدى جميع الطلاب في هذه الصفوف مستويات متشابهة من السلوك العدواني بسبب تأثرهم بالعوامل البيئية والاجتماعية نفسيهما: البيئة المدرسية، أساليب التدريس، أو الضغط الأكاديمي، التي قد تؤثر على الطلاب بشكل متساوٍ عبر جميع الصفوف، مما يؤدي إلى تشابه في مستويات العدوانية. كما أن المرحلة العمرية المتقاربة لطلاب الصفوف الخامسة حتى التاسعة قد يكون سبباً نعزو إليه النتيجة، ففي هذه المرحلة العمرية، قد تكون السمات النفسية مثل السلوك العدواني متشابهة نتيجة للتغيرات التطورية المتقاربة التي يمر بها الطلاب. الخبرات والتجارب الحياتية المتماثلة قد تكون سبباً أيضاً.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبو ستة (2024)، ودراسة سلام (2024)، ودراسة (Lin, S., Bai, X., & Liu, 2024).

النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة: لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيّاً عند مستوى الدّلالة (α<.05) بين التفكير الإيجابي والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة.

للإجابة عن الفرضية الخامسة، استخرج معامل ارتباط (بيرسون) (Person Correlation) بين التفكير الإيجابي والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة، والجدول (12) يوضح نتائج اختبار معامل ارتباط (بيرسون):

جدول (12)

معاملات ارتباط (بيرسون) بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياسيين التفكير الإيجابي والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة (ن=379)

	السلوك العدواني	
	معامل ارتباط بيرسون	**مستوى الدلالة**
التفكير الإيجابي	**-.246****	**.000**

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.01 > p *)**

يتضح من الجدول (12) وجود علاقة عكسية سالبة ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (.01≥α)، بين التفكير الإيجابي والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط (بيرسون) (246.- = r**)، ويلاحظ أن العلاقة بين التفكير الإيجابي والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة جاءت عكسية سالبة؛ بمعنى أنه كلما ازدادت درجة التفكير الإيجابي انخفض مستوى السلوك العدواني.

النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة تشير إلى وجود علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائيًا بين التفكير الإيجابي والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة. إذ بلغ معامل ارتباط (بيرسون) (r = -.246**)، مما يعني أن العلاقة بين المتغيرين معكوسة: كلما زاد التفكير الإيجابي، انخفض السلوك العدواني. وقد نعزو هذه النتيجة إلى العلاقة العكسية بين التفكير الإيجابي والسلوك العدواني، والتي بدورها تُعزى إلى التأثيرات النفسية الإيجابية المرتبطة بالتفكير الإيجابي، فالتفكير الإيجابي يعدّ آلية وقائية تقلل من مشاعر التوتر والغضب، مما يقلل من الميل نحو السلوكيات العدوانية. إن الأشخاص الذين يتبنون أنماط تفكير إيجابية يكونون عادة أكثر قدرة على إدارة عواطفهم والتحكم في اندفاعاتهم العدوانية. لديهم مهارات أفضل في حل المشكلات والتفاعل الاجتماعي بطرق بناءة، مما يقلل من الحاجة إلى اللجوء للسلوك العدواني، فالتفكير الإيجابي يعزز مشاعر الرضا والتفاؤل، وهو ما يتعارض مع الدوافع العدوانية التي تنبع غالبًا من مشاعر الغضب أو الإحباط. كما أن التفكير الإيجابي يمكن أن يعد عاملًا وقائيًا ضد السلوك العدواني، إذ يشجع الطلاب على تبني مواقف إيجابية تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين، مما يقلل من احتمالية تبني سلوكيات عدوانية في التفاعل مع المحيط.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (بوضياف وكوداد) (2024)، دراسة زين (2024)، دراسة شرف (2024)، دراسة (أبو ستة) (2024)، ودراسة سلام (2024)، ودراسة الرجيبي وحسين ومايي (2024)، ودراسة (Lin, S., Bai, X., & Liu, 2024).

توصيات الدراسة:

بناءً على ما توصلت إلية نتائج الدراسة، يمكن التوصية بالآتي:

1- تعزيز التفكير الإيجابي لدى طلبة المدارس عبر تصميم برامج وورش عمل لتعزيز التفكير الإيجابي.
2- إطلاق برامج نفسية تعتمد على برامج علم النفس الإيجابي تستهدف تحسين مستويات التفكير الإيجابي.
3- تطوير برامج توعوية وتثقيفية تستهدف الحد من السلوك العدواني بتعزيز مهارات التواصل الفعّال، وإدارة الغضب، وحل النزاعات بشكل سلمي.
4- الاستفادة من هذه النتائج في التخطيط لاستراتيجيات التدريس والتفاعل مع الطلبة.
5- تحديد الطلبة الذين يظهرون مستويات أعلى من السلوك العدواني، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي لهم.
6- تشجيع المزيد من الأبحاث حول التفكير الإيجابي والسلوك العدواني.

المصادر والمراجع باللغة العربية

- أبو أسعد، أحمد. (2017). **العملية الإرشادية**. ط2، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- اسليم، يوسف. (2017). **التفكير الإيجابي وعلاقته بالتنظيم الانفعالي لدى عينة من خريجي الجامعات الفلسطينية**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- بشماني، شكيب (2014). دراسة تحليلية مقارنة للصيغ المستخدمة في حساب حجم العينة العشوائية. **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**، 36 (5): 85-100.
- بوضياف، نادية وكوداد، خيرة. (2024). **التفكير الإيجابي وعلاقته بالمناعة النفسية لدى طلبة الطب (دراسة ميدانية على عينة من طلبة الطب بجامعة ورقلة)**. (رسالة دكتوراة غير منشورة)، جامعة ورقلة، الجزائر.
- جروان، فتحي. (2011). **تعليم التفكير – مفاهيم وتطبيقات**. ط5، عمان: دار الفكر.
- جمعة، أمجد. (2005). **مدى فعالية برنامج إرشادي مقترح في السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الجندي، نبيل ومخامرة، فلسطين وإسعيد، شهد. (2022). التشوهات المعرفية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة الخليل. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، جامعة السلطان قابوس، 16(2): 194-210.

- حجازي، مصطفى. (2012). **إطلاق طاقة الحياة (قراءة في علم النفس الإيجابي)**. بيروت: دار التنوير.
- الحمادي، أنور. (2022). **الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية (DSM-5-TR)**. ترجمة أنور الحمادي، بيروت: الدار العربية للعلوم.
- الرجيبي، مصعب وحسين، محمد ومايي، محمد. (2024). الإساءة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف التاسع بمحافظة مسقط في سلطنة عمان. **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، 8(39): 473-528.
- الرقيب، سعيد. (2008). **التفكير الإيجابي في ضوء السنة النبوية**. ط1، الرياض: دار ابن الجوزي.
- الزعبي، عبد الله. (2015). **السلوك العدواني والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية**. عمان: دار الخليج لنشر والتوزيع.
- الزهراني، نجمة. (2005). **النمو النفسي والاجتماعي وفق نظرية اريكسون وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف السعودية** (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- زين، بسندة. (2024). فعالية برنامج تدريبي في تحسين التفكير الإيجابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية. **مجلة كلية التربية**، 21(120): 594-622.
- سلام، السيد. (2024). علاقة الشخصية المظلمة بالسلوك العدواني لطلاب المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية دراسة تنبوئية مقارنة. **مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة**، 3(4), 1-23.
- شرف، مروة. (2024). استخدام استراتيجية لعب الدور الإلكتروني في تدريس الدراسات الإجتماعيه لتنمية مهارات التفكير الإيجابي والوعي الإقتصادي لتلاميذ المرحلة الإبتدائيه. **مجلة كلية التربية**–جامعة المنوفية، 2024(2): 243-292.
- الطراونة، فرزات. (1997). **العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية والسلوك العدواني وأثرهم ا في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في مديرية تربية المزار الجنوبي** (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن.
- عبد الستار، إبراهيم. (2008). **عين العقل دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني والايجابي**. دار الكاتب للنشر والطباعة والتوزيع.
- عبلة، محمودي وخوذي، بشيرة. (2021). **التفكير الإيجابي وعلاقته بالطموح الأكاديمي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجذع المشترك علوم اجتماعية جامعة المدية** (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة يحيى فارس– المدية، الجزائر.
- العتوم، عدنان يوسف. (2018). **علم النفس الاجتماعي**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عمارة، محمد. (2008). **برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين**. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- عوده، أحمد وملكاوي، فتحي. (1992). **أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية**: عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائي. إربد: مكتبة الكتابي.
- قاسم، عبدالمريد. (2009). ابعاد التفكير الايجابي في مصر: دراسة عاملية. **دراسات نفسية**، 19(4): 691 - 723.
- لطفي، ميرا. (2024). الذكاء الانفعالى وعلاقته بالتفكير الايجابي لدي طلاب المعاهد العليا. **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، 30(5): 368-408.
- مصلح، تمارا. (2023). لتفكير الإيجابي وعلاقته بالحصانة النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية. **مجلة لارك**، 16(1): 483-445.
- مليسة، دهليس وأميرة، هاليت. (2022). **السلوك العدواني ومظاهره لدى تلاميذ التعليم الابتدائي** (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.
- الواوي، عمر. (2011). **أثر برنامج تدريبي قائم على اللعب بأسلوب درامي في خفض السلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مديرية التربية والتعليم/وسط الخليل** (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة القدس، القدس، فلسطين.

References

- Abd Al-Sattar, Ibrahim. (2008). The Eye of the Mind: A Guide for the Cognitive Therapist in Developing Rational and Positive Thinking (in Arabic). Dar Al-Kateb for Publishing and Distribution.
- Abla, Mahmoudi & Khouzi, Bachira. (2021). Positive Thinking and its Relationship with Academic Ambition: A Field Study on a Sample of Social Sciences Students at the University of Medea. (Unpublished Master's Thesis), Faculty of Humanities and Social Sciences, Yahia Fares University - Medea, Algeria.
- Al-Attom, Adnan. (2018). Social Psychology (in Arabic). Amman: Dar Al-Maseera for Publishing, Distribution, and Printing.
- Al-Hammadi, Anwar. (2022). The Fifth Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM-5-TR). Translated by Anwar Al-Hammadi, Beirut: Arab Scientific Publishers.
- Al-Jundi, Nabil, & Mkhammara, Palestine, & Issa'id, Shahd. (2022). Cognitive Distortions and Their Relationship with Aggressive Behavior Among Upper Basic Stage Students in Hebron (in Arabic). Journal of Educational and

Psychological Studies, Sultan Qaboos University, 16(2): 194-210.

- Al-Rujaybi, Musab, & Hussein, Mohamed, & Mayy, Mohamed. (2024). Social Abuse and its Relationship with Aggressive Behavior Among Ninth Grade Students in Muscat Governorate, Oman. Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, 8(39): 473-528.
- Al-Ruqeeb, Saeed. (2008). Positive Thinking in Light of the Prophetic Sunnah. 1st Edition, Riyadh (in Arabic): Dar Ibn Al-Jawzi.
- Al-Tarawneh, Farzat. (1997). The Relationship Between Family Upbringing Patterns, Aggressive Behavior, and Their Effect on the Achievement of Ninth Grade Students in the Directorate of Education in South Mazraa. (Unpublished Master's Thesis), Faculty of Educational Sciences, Mutah University, Jordan.
- Al-Wawi, Omar. (2011). The Impact of a Training Program Based on Dramatic Play in Reducing Aggressive Behavior Among Eighth Grade Students in the Directorate of Education/Middle Hebron. (Unpublished Master's Thesis), Faculty of Education, Al-Quds University, Jerusalem, Palestine
- Al-Za'abi, Abdullah. (2015). Aggressive Behavior and Socioeconomic Variables. Amman (in Arabic): Dar Al-Khaleej for Publishing and Distribution.
- Al-Zahrani, Najma. (2005). Psychological and Social Development According to Erikson's Theory and its Relationship with Academic Achievement Among a Sample of Secondary Students in Taif, Saudi Arabia. (Unpublished Master's Thesis), Faculty of Education, Umm Al-Qura University, Mecca, Saudi Arabia.
- Amara, Mohamed. (2008). Therapeutic Programs to Reduce Aggressive Behavior in Adolescents. Alexandria: Modern University Office.
- Asaad, Ahmed. (2017). The Guidance Process. 2nd Edition, Amman (in Arabic): Dar Al-Maseera for Publishing, Distribution, and Printing.
- Aslim, Youssef. (2017). Positive Thinking and Its Relationship to Emotional Regulation Among a Sample of Palestinian University Graduates (in Arabic). (Unpublished Master's Thesis), Faculty of Education, Islamic University, Gaza, Palestine.
- Bashmani, Shakib. (2014). A Comparative Analytical Study of Formulas Used to Calculate Random Sample Sizes. Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies, 36(5): 85-100.
- Bilicha, Putri Nabila, Fuad Nashori, and Indahria Sulistyarini. Positive thinking training for improving self-acceptance of children in correctional facility. Jurnal Ilmiah Psikologi Terapan 10.2 (2022): 89-93.
- Boudaif, Nadia & Kouddad, Khira. (2024). Positive Thinking and Its Relationship with Psychological Immunity Among Medical Students (A Field Study on a Sample of Medical Students at Ouargla University). (Unpublished Doctoral Thesis), Ouargla University, Algeria.
- Carmichael, O. (2023). The Role of Testosterone in Aggressive Behavior: Use and Interpretation of Functional Magnetic Resonance. Handbook of Anger, Aggression, and Violence, 1-31.
- Denissa, M. J., & Dasalinda, D. (2024). The Relationship between Emotional Maturity and Verbal Aggressive Behavior in State Vocational High School Students. Edunesia: Jurnal Ilmiah Pendidikan, 5(1), 27-39.
- Garcia, E. (2011). A tutorial on correlation coefficients, information- retrieval-18/7/2018. https://pdfs.semanticscholar.org/c3e1/095209d3f72ff66e07b8f3b152fab099edea.pdf.
- Gergis, M., et al. (2023). Resourcefulness and stress among hospice and palliative nurses: the role of positive thinking. International journal of palliative nursing, *29*(2), 91-99.
- Hallahan. D & Kauffman, James M. (1993). Exceptional children Introduction to Special Education, (2nd ed.), Prentic-Hall, Inc, U.S.A
- Hejazi, Mustafa. (2012). Releasing the Energy of Life (A Study in Positive Psychology). Beirut: Dar Al-Tanweer.
- Jarwan, Fathi. (2011). Teaching Thinking - Concepts and Applications. 5th Edition, Amman: Dar Al-Fikr.
- Juma, Amjad. (2005). The Effectiveness of a Proposed Psychodrama Counseling Program in Reducing Certain Behavioral Problems Among Preparatory Stage Students. (Unpublished Master's Thesis), Faculty of Education, Islamic University, Gaza, Palestine.
- Lin, S., Bai, X., Cheng, G., & Liu, W. (2024). The relationship between trait anger and reactive aggressive behavior in middle school students: the mediating role and intervention of hostile attribution bias. BMC psychology, 12(1), 1-17.
- Lotfi, Mira. (2024). Emotional Intelligence and Its Relationship with Positive Thinking Among Students in Higher Institutes. Journal of Educational and Social Studies, 30(5): 368-408.
- Lyubomirsky S. (2001). Why are some people happier than others? The role of cognitive and motivational processes in well-being. American Psychologist, 56(3), 239–249.
- Masleh, Tamara. (2023). Positive Thinking and Its Relationship with Psychological Immunity Among Palestinian University Students. Lark Journal, 16(1): 483-445.

- Melisse, Dehlees & Amira, Halit. (2022). Aggressive Behavior and Its Manifestations Among Elementary School Students. (Unpublished Master's Thesis), Faculty of Humanities and Social Sciences, Mouloud Mammeri University of Tizi-Ouzou, Algeria.
- Ouda, Ahmed & Malkawi, Fathi. (1992). Fundamentals of Scientific Research in Education and Humanities: Research Elements, Methods, and Statistical Analysis. Irbid: Al-Kitab Library.
- Pcbs. (2023/10/31). Distribution of primary school students in Palestinian schools by supervising authority, region, governorate and gender, for the academic years 2011/2012-2022/2023. Pcbs.gov.ps. https://www.pcbs.gov.ps/Portals/_Rainbow/Documents/Basic_Students_ar.html
- Qasim, Abdel-Muried. (2009). Dimensions of Positive Thinking in Egypt: A Factorial Study. Psychological Studies, 19(4): 691-723.
- Salam, Al-Sayed. (2024). The Relationship of Dark Personality with Aggressive Behavior Among High School and University Students: A Predictive Comparative Study. Journal of Advanced Sciences for Mental Health and Special Education, 3(4), 1-23.
- Seligman, M& pawelski, J. (2003). positive psychology FAQS. psychological inquiry,(14):159-163.
- Sharaf, Marwa. (2024). Using Role-Playing Strategy in Teaching Social Studies to Develop Positive Thinking Skills and Economic Awareness for Elementary Students. Journal of the Faculty of Education, Menoufia University, 2024(2): 243-292.
- Stallard, P. (2000). Think good-feel good: A cognitive behavior therapy workbook for children and young people. John Wiley & Sons.
- Sukhodolsky, D. G., Smith, S. D., McCauley, S. A., Ibrahim, K., & Piasecka, J. B. (2016). Behavioral Interventions for Anger, Irritability, and Aggression in Children and Adolescents. Journal of Child and Adolescent Psychopharmacology, 26(1), 58–64.
- Zein, Bassanda. (2024). The Effectiveness of a Training Program in Enhancing Positive Thinking Among Primary School Students. Journal of the Faculty of Education, 21(120): 594-622.